العاهل السعودي يبحث مع كلينتون التطورات الإقليمية والدولية

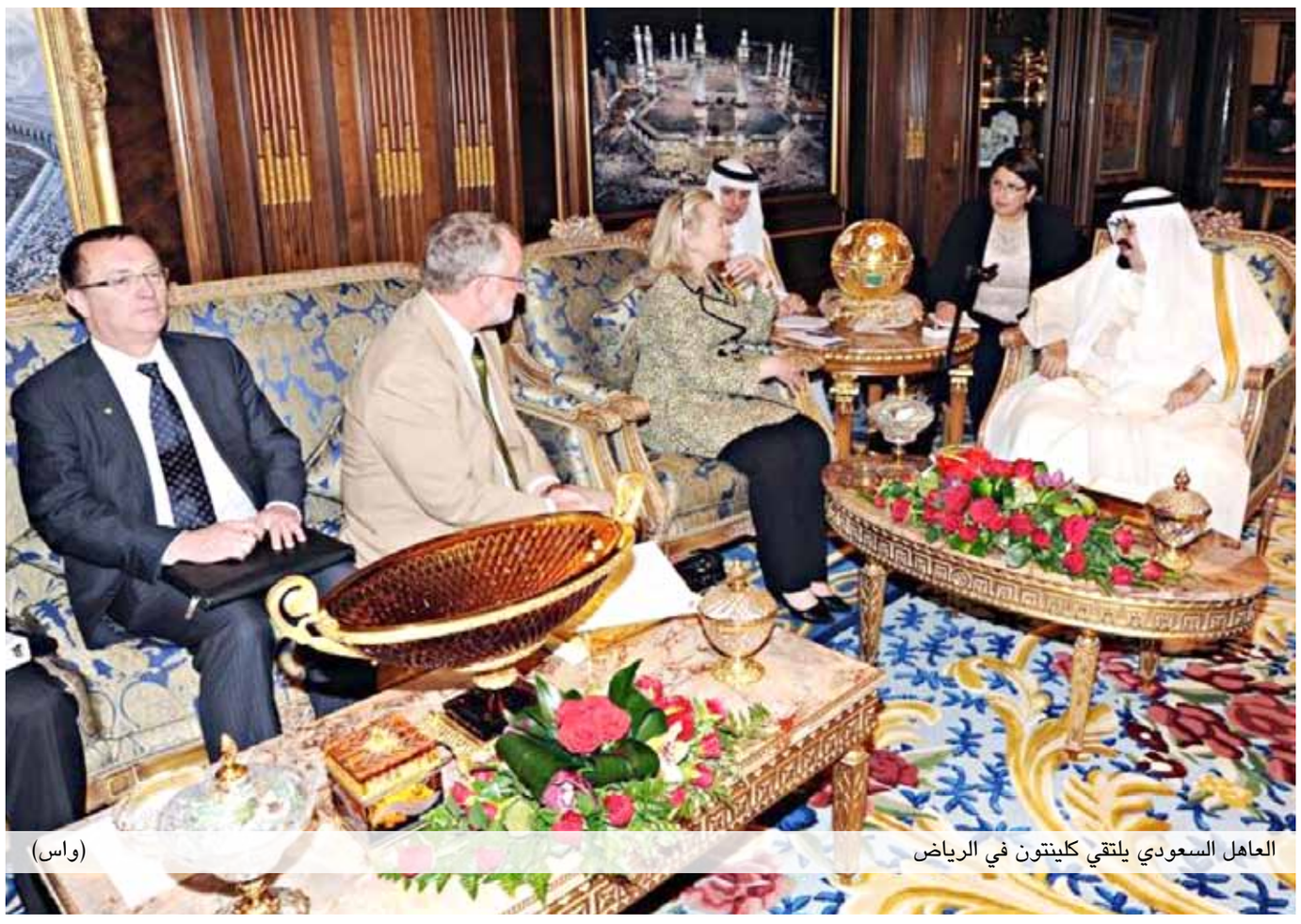
العاهل السعودي يلتقي كلينتون في الرياض (واس)

■ الرياض - أ ف ب

□ أعلن مصدر رسمي أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحث مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في الرياض أمس الجمعة (30 مارس/ آذار 2012) التطورات الإقليمية والدولية.

وأضافت وكالة الأنباء السعودية من دون مزيد من التفاصيل أن المحادثات شملت «مجمل الأوضاع والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية». وحضر اللقاء كبار الأمراء. وكان المتحدث باسم السفارة الأميركية أكد وصول وزيرة الخارجية إلى الرياض قبل ظهر أمس للقاء كبار المسئولين.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية يوم الإثنين الماضي أن كلينتون ستلتقي العاهل السعودي ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل الذي ستبحث معه قضايا إقليمية والتعاون بين البلدين في المجال الأمني و «الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية لوضع حد لحمام الدم في سورية».

وكان الفيصل اعتبر في الرابع من مارس أن للمعارضة السورية «الحق» في التسلح من أجل «الدفاع عن نفسها» أمام الأسلحة الحربية «التي تستعمل لاستهداف المنازل».

وقد أعربت واشنطن مراراً عن رفضها تسليم أسلحة إلى المعارضة السورية وأي تدخل عسكري أحادي الجانب.

وأوضح المصدر الأميركي أن كلينتون ستتوجه اليوم (السبت) إلى تركيا للمشاركة في المؤتمر الثاني لـ «أصدقاء سورية» الذي سيعقد في اسطنبول في الأول من أبريل/ نيسان المقبل.

وأجرت كلينتون محادثات بشأن «العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، بحسب الوكالة. وأقام الفيصل مأدبة غداء على شرف كلينتون بحضور مسئولين سعوديين كبار ومساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشئون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان.

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند قالت في وقت سابق في واشنطن «لدينا اتفاقيات دفاعية في مجال الصوراريخ مع عدد من هذه الدول (الخليجية) يمكن جعلها أكثر فعالية في الإطار الإقليمي». وأضافت من دون أن تربط بشكل واضح بين اتفاقيات الدفاع في مجال الصواريخ والمخاوف من إيران «سنتحدث في مثل هذا النوع من الأمور».

وتابعت نولاند أن المحادثات مع مجلس التعاون الخليجي «تركز مبدئياً على الأمن والاستقرار في الجوار، ومساعدة جميع الدول التي تعمل معاً في مواجهة التهديدات المشتركة، كما أننا نعمل على هذه التهديدات مع كل واحدة منها».

مسئولون: طائرة أميركية بدون طيار تقتل خمسة «متشددين» بجنوب اليمن

□ قال مسئولون محليون إن هجوماً نفذته طائرة أميركية بدون طيار أسفر عن مقتل خمسة على الأقل ممن يشتبه بأنهم متشددون بتنظيم «القاعدة» كانوا يستقلون سيارة في محافظة شبوة بجنوب اليمن أمس الجمعة (30 مارس/ آذار 2012).

وقال مسئول إن الطائرة حوّلت السيارة إلى كتلة من اللهب وقُتل كل من فيها. وأضاف المسئولون وسكان لـ «رويترز» إن أحد المارة قُتل وأصيب خمسة بجروح. وأوضح سكان أن طائرة أخرى بدون طيار استهدفت بناية يستخدمها متشددون لكنها كانت خالية في ذلك الوقت.

وعزز تنظيم «القاعدة» سيطرته على مناطق في جنوب اليمن خلال احتجاجات العام الماضي ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي تنحى في فبراير/ شباط. وردت الولايات المتحدة بشن حملة هجمات باستخدام طائرات بدون طيار على متشددين يشتبه في انتمائهم لتنظيم «القاعدة».

من جانب آخر، قتل مسلحون شخصين أحدهما ضابط في جهاز الاستخبارات اليمني أمس الجمعة في عدن وسرعان ما حملت قبيلتهما المسئولية إلى تنظيم «القاعدة».

وفي الأثناء، ذكرت مصادر يمنية أن تنظيم «القاعدة» عين قيادات جديدة في محافظة أبين جنوبي البلاد، لتحل مكان القيادات التي لقيت حتفها خلال الأشهر الماضية.

وأوضحت المصادر لموقع «لحج الإخباري» أن التنظيم عين «الخضر حسين الجعدني» مسئولاً في أبين خلفاً لعبدالمنعم الفطحاني الذي قتل في غارة جوية في لودر قبل نحو شهرين. وتم تعيين الحمزة محمد الشيبة «أميراً للتنظيم» في مودية خلفاً لسليمان يوسف عامر، فيما تم تعيين أديب النخعي «أميراً للتنظيم» في لودر.

وأفادت المصادر أن تنظيم «القاعدة» كان يجري التعيينات لقياداته سابقاً بشكل علني لكنه هذه المرة أجراها بشكل سري، خشية استهدافها. وكانت الغارة الجوية التي استهدفت قيادات التنظيم في لودر قد شلت التنظيم.

معارك بين الجيش السوداني ومتمردين قرب الحدود مع «الجنوب»

■ الخرطوم - أ ف ب

□ دارت معارك بين القوات الحكومية السودانية ومتمردين منذ أمس الأول الخميس (29 مارس/ آذار 2012) في ولاية جنوب كردفان عند الحدود مع جنوب السودان، حسبما أعلن الجانبان أمس (الجمعة).

وتأتي هذه المعارك في وقت يضع المفاوضون اللمسات الأخيرة على خطة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية لنقل مساعدات إنسانية إلى جنوب كردفان وولاية النيل الأزرق القريبة حيث يخشى أن تؤدي أعمال العنف إلى مجاعة. وأكد الجيش السوداني أنه صد هجوماً على قرية تلودي من قبل «الحركة الشعبية لتحرير السودان، شمال» في ولاية جنوب كردفان. وقال الجيش إن ليس لديه حالياً حصيلة عن الضحايا. وأكدت «الحركة الشعبية لتحرير السودان، شمال» إنها قتلت أكثر من 20 جندياً. وأضاف المتحدث باسم الحركة، أرنو نوغوتول لودي «فقدنا أربعة من رجالنا وأصيب سبعة بجروح» وهي حصيلة يصعب التحقق منها من مصدر مستقل.

وقال إن «المعارك كانت مستمرة الجمعة». واستولى المتمردون على موقعين للجيش هما مافلوا وام دوال «على الطريق الرئيسية المؤدية إلى تلودي» قرب تقاطع استراتيجي بين عاصمة الولاية كادوغلي وجنوب السودان. وقال الجيش إنه ليس لديه مواقع في هذا القطاع، ويقوم بتسيير دوريات فقط. وتدور معارك ضارية بين الجيش السوداني و «الحركة الشعبية لتحرير السودان، شمال» منذ يونيو/ حزيران 2011 في جنوب كردفان والنيل الأزرق. ونزح أكثر من 360 ألف شخص أو تضرروا جراء أعمال العنف ما يجعل الوضع الإنساني مقلقاً للغاية. وتسعى حكومة الخرطوم إلى بسط سلطتها على ولاية جنوب كردفان التي قاتل قسم من سكانها إلى جانب المتمردين الجنوبيين في الحركة الشعبية لتحرير السودان خلال الحرب الأهلية (1983-2005).

عودة جورج غالوي النائب المشاكس إلى الساحة السياسية البريطانية

■ لندن - أ ف ب

□عاد المشاكس جورج غالوي إلى الساحة السياسية البريطانية مكبِّداً حزب العمال هزيمة نكراء في انتخابات تشريعية فرعية.

وترشح غالوي تحت راية «رسبكت بارتي» (حزب الاحترام، أقصى اليسار) الذي انضم إليه بعد طرده من حزب العمال سنة 2003، في مقاطعة برادفورد الغربية، تلك المدينة في شمال إنجلترا التي تحتضن إحدى أكبر جاليات جنوب آسيا (20 في المئة من السكان المحليين).

وخلافاً لما توقعته الاستطلاعات فاز غالوي مساء الخميس بـ 56 في المئة من الأصوات على مرشح حزب العمال عمران حسين رغم أن هذا كان الأوفر حظاً في معقل حزب العمال الذي تعرضت قيادته مراراً للانتقاد خلال الأشهر الأخيرة.

وصرح غالوي «إنه أجمل انتصار بين كل الانتخابات الفرعية في البلاد»، مبشِّراً «بانتفاضة» ستؤدي إلى «ربيع برادفورد».

وقد طرد حزب العمال غالوي (البالغ من العمر 57 عاماً)؛ لأنه اتخذ مواقف ضد مشاركة بريطانيا في اجتياح العراق وكسب بذلك دعم الجالية الإسلامية، وكان نائباً منذ 1987 لكنه خسر الانتخابات التشريعية في 2010.

كذلك عارض الرجل صاحب الشخصية المثيرة للجدل - الذي لا يتردد في المشاركة في برامج التسلية التلفزيونية - فرض عقوبات اقتصادية على العراق والتقى صدام حسين عندما كان منبوذاً من المجتمع الدولي.

بريطانيا تلمح إلى تخفيف العقوبات إذا قدمت إيران تنازلات

تركيا تخفض 10% من مشترياتها من النفط الإيراني

■ اسطنبول، لندن - رويترز، د ب أ

□ قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز أمس الجمعة (30 مارس/ آذار 2012) إن بلاده ستخفض مشترياتها من النفط الإيراني بنحو 10 في المئة وذلك بعد أسبوع من تحذير واشنطن لعملاء إيران من أنهم قد يتعرضون للعقوبات الأميركية ما لم يقلصوا مشترياتهم على نحو كبير. وأبلغ يلدز الصحافيين أن تركيا ستعوض إمداداتها من إيران جزئياً عن طريق مليون طن من المتوقع أن تشتريها من ليبيا. وأضاف أن أنقرة تجري أيضاً محادثات مع السعودية لشراء إمدادات فورية فضلاً عن عقود طويلة الأجل. وأردف «نعتزم زيادة عدد الدول التي نشتري منها النفط». وتستورد أنقرة نحو 200 ألف برميل يومياً من النفط الإيراني وهو ما يشكل 30 في المئة من إجمالي وارداتها وأكثر من 7 في المئة من صادرات النفط الإيرانية.

من جانب آخر، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج إنه يجب على إيران ألا تشك في تصميم القوى الكبرى على منعها من امتلاك قنبلة نووية، لكنه لمح أيضاً إلى أن العقوبات قد يجري تخفيفها إذا قدمت طهران تنازلات في نزاعها النووي مع الغرب.

وفي إشارة الى المحادثات بشأن برنامج إيران النووي والتي من المنتظر أن تستأنف الشهر القادم بعد توقف لأكثر من عام قال هيغ في كلمة شاملة عن السياسة الخارجية ألقاها في لندن يوم الخميس «نحن نتجه إلى هذه المحادثات بصدق ورغبة حقيقية في تحقيق انفراجة. هذا لا يمكن أن يحدث إلا إذا دخلت إيران المحادثات بروح جديدة.»

وقال «بمقدور الحكومة الإيرانية أن تنهي هذه العزلة وإذا تفاوضت بجدية حول المخاوف بشان برنامجها النووي فإننا سنستجيب». لكن هيغ قال إن الايرانيين إذا «لم ينتهزوا هذه الفرصة فيجب عليهم ألا يشكوا في تصميمنا على منع الانتشار النووي في الشرق الأوسط.»

من جانب آخر، طالب نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، موشي يالون، الغرب باستخدام احتياطي النفط الاستراتيجي في حال الضرورة حتى يمكنه تطبيق مقاطعة استيراد النفط من إيران.

إلى ذلك، قالت مصادر من قطاع التأمين إن الحظر المتوقع على نطاق واسع للتغطية التأمينية الأوروبية على صادرات النفط الإيرانية من الأول من يوليو/ تموز يهدد بتعطيل الشحنات ورفع الكلفة على مشترين رئيسيين مثل اليابان وكوريا الجنوبية.

شرطي أفغاني يقتل 9 من زملائه

■ كابول، إسلام آباد - د ب أ

□ قتل شرطي أفغاني تسعة من زملائه بينما كانوا نائمين داخل موقعهم في قرية جنوبي شرق أفغانستان. وأوضح مخلص أفغان المتحدث باسم حاكم اقليم باكتيا أمس الجمعة (30 مارس/ آذار 2012) أن رجال الشرطة قتلوا على يد زميل لهم في وقت مبكر بينما كانوا نائمين في نقطة التفتيش في إحدى قرى الإقليم.

وقال أفغان: «نعتقد أن القاتل تمكن من الهرب بعدما قتل زملائه» وتابع « قوات الأمن اعتقلت اثنين آخرين من أجل مزيد من التحقيقات». وقال المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد إن أحد مقاتلي الجماعة كان عميلاً نائماً يعمل مع الشرطة قبل قيامه بقتل رجال الشرطة.

ومن ناحية أخرى، قتل جنديان تابعان لقوة المساعدة الأمنية الدولية (ايساف) التي يقودها «الناتو» في حادثين منفصلين في المناطق الجنوبية من البلاد، حسبما قال التحالف في بيان. وقتل أحد الجنديين في انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق بينما لقى الآخر حتفه في هجوم شنه متمردون أمس الأول (الخميس).

وفي الجانب الباكستاني، قال مسئول استخباراتي إن مالايقل عن أربعة اشخاص لقوا حتفهم أمس (الجمعة) في هجوم يعتقد أن طائرة أميركية بدون طيار نفذته في المنطقة القبلية شمال غربي باكستان، المتاخمة للحدود الأفغانية.

استهدف الهجوم مجمعا سكنياً في ميران شاه، المدينة الرئيسية في إقليم وزيرستان الشمالية والمركز المالي له.

وقال مسئول الاستخبارات إن الطائرة أطلقت أربعة صواريخ دمرت المجمع السكني.

وأضاف المسئول، الذي تحدث شرط عدم ذكر اسمه: «تشير المعلومات التي تلقيناها إلى أن السكان المحليين انتشلوا اربع جثث من تحت الانقاض».

مصاب في الاشتباكات يتلقى العلاج في أحد مستشفيات جنوب السودان AFP